بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤١٦٦

الجزء الثالث من كتاب الحجة

تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد

الغفار الفارسي النحوي

رحمه الله ورضي عنه

وعن علماء المسلمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم استعنت بالله وحده

... القول في ان انه ضمير المتكلم والاسم

الهمزة والنون فاما الالف ... التي تلحق في الوقف كما

... الهاء له في نحو مسلمونه فكان الهاء تلحق للوقف

اذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت كذلك هذه

الالف ... والالف في قولهم لكنا مثل

التي ... للوقف فاذا اتصلت الكلمة

التي هي فيها بشيء سقطت لان ما تتصل به يقوم مقامه مثل

همزة الوصل في الابتداء ... واسم وانطلاق واستخراج

... الهمزة اذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت

... لان ما ... الى النطق بما بعد الهمزة

... الالف في انا والهاء اذا

... الكلمة التي هما فيها بشيء سقطتا

...

كما ... همزة الوصل لان الهمزة في هذا الطرف

وقد يجرون الوقف مجرى الوصل في ضرورة الشعر

فيثبتون فيه ما يحذف ... في الوقف وليس ذلك

مما ينبغي ان يؤخذ به في التنزيل لانهم انما يفعلون

ذلك لتصحيح وزن او اقامة قافية و ... لا يكون

في التنزيل فمن ذلك قوله

ضخم يحب الخلق الاضخما

لما كان يقف على الاضخمه بالتشديد ليعلم ان الحرف

في الوصل متحرك اطلق الحرف واثبت التشديد الذي

كان حكمه ان يحذف ولهذا وجه في القياس وهو

ان الحرف الذي للاطلاق لما لزم ...

جرى القوافي في الانشاد مجرى الكلام فمثل

... بمنزلة التنوين ...

... الاضخم على هذا ...

فإذا كان ذلك محتملاً في الإنشاد على أن الحرف
الذي للإطلاق غير لازم فإذا لم يلزم لم يرد تشديد وإذا لم
يعتد به كان الحرف المشدد كأنه موقوف عليه
في الحكم مثل ذلك
لقد خشيت أن أرى جدبّا ... ومثله: ببازل وجناء أو عيهلّ
ومثله: تعرّض المهرة في الطّولّ
ومثل الحريق وافق القصبّا ... فهذا النحو قد جاء
في الشعر على هذا . وليس هذا كوقف حمزة
في مرضات الله لأن الوقف على التاء لغة
حكاها عن أبي الخطاب فقلما تستعمل في الكلام
[و]الشعر وهذا الذي يثبت حرف الإطلاق مع التشديد
إنما هو في الشعر دون الكلام فليس قول القائل
... تشاء كظهر الحجفت ... مثل عقيل القصا
... كان بانه ...

هو ... لهم ليلون الخبر والأمر ...
وقوله: ولم يرد وفي الناس مخفض ... الهاء فيه
هاء الوقف التي تلحق في مسمونه وصاحونه ملحق الهاء
حرف اللين كما ألحق الحرف المشدد حرف الإطلاق
ولم يجز لغير القافية مجرى القافية كما أجرى قوله:
لما رأت ماء السلا مشروبا ... وإن لم يكن مصرعاً
مجرى المصرع ولا يجوز شيء من ذلك في غير
الشعر . وأما ما روي عن نافع من إثباته الألف في
أنا إذا كانت بعد الألف همزة فإني لا أعلم بين
الهمزة وغيرها من الحروف فصلاً ولا أستجيز
من أجله إثبات الألف التي حكمها أن تثبت في
الوقف وتسقط في الوصل قبل الهمزة كما لا تثبت
قبل غيرها من الحروف في شيء من المواضع ...
... أن أنا مثبتة في الوصل في الشعر من ذلك

[illegible] العنبر

فكيف أنا ولبحار الله في [illegible] المسيح [illegible] ذلك عمانا

وقول [illegible] المحر

[illegible] العسرة فجئن في جميد قد تذبب السنابا

[illegible] عم أن الهمزة [illegible] إنما أصلها ألف ساكنة [illegible]

[illegible] لما أبدل فيه أقلبت همزة والهمزة على هذا مبدلة

من ألف فإن قال إن هذا القول جاهل بمقاييس النحويين

[illegible] العرب في وجوه أما جهله بمقاييس

[illegible] أنهم لا يجيزون الابتداء بالساكن فلذلك

[illegible] لو لفظت بذلك فرحلت همزة

[illegible] إذ وقال أبو عثمان لو لم يحذف

[illegible] بحوها للزمك أن تحلف الهمزة

[illegible] أما موضع جهله بمذاهب

[illegible]

[illegible] في شيء [illegible]

فإن لحق [illegible] همزة الوصل [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] لم يبتدئوا بالساكن كذلك

[illegible] منه ومما يبين ذلك أنه

متحرك كان حذفوا الحركة متحركة [illegible]

فقولون بحولن فقدو أي [illegible] مقاييسهما على [illegible]

فلم نحرمه وأما كان الثاني من منهما [illegible]

[illegible] إذا ساكن للرجاف لزمه أن تبتدئ بساكن [illegible]

كانوا قد رفضوا ما أدى إلى الابتداء بالساكن

[illegible] رفضوا الابتداء بالساكن [illegible]

على ما وصفنا ثبتت أن الذي قال ذلك جاهل [illegible]

[illegible] بمقاييس النحويين ومذاهب العرب [illegible]

[illegible]

نعود نترك أو لم نترك ولم نرد أن نسأل الرجوع
له الترك وأن لا نعود ٥ وهذا الوجه الذي نختار أن
يكون أبو عمرو ذهب إليه [illegible] ذلك
بالرفع فالأول الذي هو عطف على [illegible] في
التمني وقولك ولا نكذب [illegible] يكون
على جهة خبر لا نعود نخبر عن [illegible] أن لا
نكذبوا ويكونوا من المؤمنين [illegible]
أنه استدل على [illegible] من [illegible] أنهم
لكاذبون فقال قوله وإنهم لكاذبون [illegible] على
أنهم أخبروا بذلك عن أنفسهم [illegible]
لأن التمني لا يقع فيه الكذب إنما يكون الكذب
في الخبر دون التمني ٥ وأهل النظر يذهبون
أن الكذب لا يجوز وقوعه في الآخرة [illegible]
لحق ذلك فيما كان يأول قوله وإنهم لكاذبون

على تقدير أنهم لكاذبون في الدنيا في تكذيبهم
الرسل وإنكارهم البعث ويكون قوله وإنهم لكاذبون
حكاية الحال التي كانوا عليها في الدنيا كما أن قوله
[illegible] باسط ذراعيه حكاية الحال الماضية وكما
أن ربك ليحكم بينهم حكاية الحال الآتية
[illegible] الكذب في الآخرة لكان ذلك حجة
[illegible] على الوجه الذي ذكرناه وجه من نصب فقال
[illegible] بالتكذيب ونكون أنه أدخل ذلك في
[illegible] لأن التمني غير موجب فهو كالاستفهام
والأمر والنهي والعرض في انتصاب ما بعد ذلك
[illegible] من الأفعال إذا دخلت عليها الفاء على تقدير
ذكر مصدر الفعل الأول كأنه في التمثيل يا ليتنا
يكون لنا رد وانتفاء التكذيب وكون من المؤمنين
ومن رفع نرد ولا نكذب ونصب ونكون فإن الرفع

يحتمل حفص لحذفهما أن يكون داخلا في التمني ويكون
في المعنى كالنصب، والوجه الآخر أن يقطعه على
السائل لا نكذب رددنا أو لم نرد، ومن نصب لا
نكذب ونكون جعلهما جوابا داخلا في المعنى
في التمني كما أن من رفع ذلك [illegible]
كان كذلك.

اختلافهم في

الياء والتاء من قوله تتقون أفلا تعقلون
في خمسة مواضع في الأنعام
والأعراف ويوسف ويس والقصص
فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي [illegible]
في أربعة مواضع وفي القصص بالتاء، وقرأ نافع
ذلك كله بالتاء، وقرأ عاصم في رواية حفص ذلك
بالتاء إلا قوله في يس في الخلق أفلا يعقلون بالياء
وروى أبو بكر بن عياش ذلك كله بالياء إلا قوله في

يوسف أفلا تعقلون فإنه قرأه بالتاء، وفي القصص أيضا
بالتاء. وقرأ ابن عامر واحدا بالياء وسائر ذلك بالتاء
وهو قوله في يس ننكسه في الخلق أفلا يعقلون.
وكلهم قرأ في القصص بالتاء إلا أبا عمرو فإنه قرأ
بالياء. العقل والحجى والنهى كلم مختلفة
الألفاظ متقاربة المعاني، قال الأصمعي بالله أخبرنا
قال لها معقلة [illegible] وقرأها سميت معقلة لأنها
تمسك الماء كما تمسك الدواء البطن، والعقل الإمساك
عن القبيح، وقصر النفس وحبسها على الحسن، والحجى أيضا
الحبس و[illegible] قال: فمن يكفر به إذا جاء
[illegible] لستري وأنشد الأصمعي

حيث تحجى مطرق بالفالق

يحجى أقام، فكأن الحجى مصدر كالشبع، ومن هذا الباب
الحجا للعز لتمكث الذي يلقى عليه حتى يستخرجه

ولـ .. زمل حج حجتك مالحجتا مصعوة كالثريا
مجلتنا وتنسه ان تكون ما حكاه ابو زيد من قولهم
حج حجتك على القلب مقدمة فخ وحذف اللام
للتلوية الى موضع العين [illegible] الكلمة
لامهما واوه وكذلك النهي [illegible] ان يكون
مصدرا كالهدى [illegible] كالحجتا [illegible]
النهي يقوى انه جمع لطاقة [illegible]
المصدر تجوز ان يكون [illegible]
في المعنى ثالث وجمعه وبنية النهي [illegible]
الركان الذي ينتهى اليه الناس [illegible]
ويمنعه ان ينالع ما حوله من ان [illegible] [illegible] على
الارض ووجه القراءة بالياء [illegible] قوله والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلو قد تقدم
ذكر المعنيه وهو قوله للذين يتقون و المعنى افلا يعقل

الذين يتقون ان الدار الاخرة خير لهم من هذه الدار فعملوا
لما ينالوا به الدرجة الرفيعة والنعم الدائمة فلا يفتروا في طلب ما
يتوصلوا الى ذلك ونفي الاعراف وان ياتهم عرض مثله ياخذوه
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
ما فيه [illegible] الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون هؤلاء الذين ارتكبوا
[illegible] عرض هذا الادنى وياخذ مثله مع اخذ الميثاق عليهم
[illegible] في كتابهم ان لا يقولوا على الله الا الحق
[illegible] عليهم من تناول الاموال غير المحظورة عليهم وفي يوسف
[illegible] الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وللدار
الاخرة [illegible] اتقوا افلا يعقلون محمولا على الغيبة التي قبلها في قوله
افلم يسيروا في الارض افلا يعقلون ان من تقدمك من الرسل كانوا هم
رجالا ولم يكونوا ملائكة فلا يقترحوا انزال الملائكة في قولهم وقالوا
لولا انزل عليه ملك وقولهم لولا انزل علينا الملائكة وليعتبروا بما فيه
عاقبة من كان قبلهم فيما نزل من ضروب العذاب والله سبحانه اعلم
نجز الجزء الثالث ويتلوه ان شاء الله في الرابع ووجه القراءة في
القصص بالتاء والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا دائما

بلغ
يوصل

نهاية المخطوطة